هل صمت دي ميستورا.. لحيادية أم لقطب مخفيه..!؟

عبد السلام حجاب

ظل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة الدكتور الجعفري إلى حوار سوري سوري في جنيف٣. صابراً. حتى نهاية الجولة فقد واجه بالحكمة محاولات اللعب على المفردات والمصطلحات وتمسك بقرارات مجلس الأمن الدولي وبياني فيينا وميونيخ في مواجهة العبث بهما وإخضاعهما لشروط وأجندات محور الإرهاب السعودي التركي القطري ما دام اللعب على الشكل يصب في خدمة المصالح الأميركية والإسرائيلية.

ولا شك بأنه حتى الصمت الذي يتلطى خلفه المبعوث الدولي دي ميستورا، الميسّر لأعمال جنيف٣ يصبح خطيراً وتداعياته كارثية في لحظة ما. عندما يصمت على الفاجر وهو يتطاول على قرارات دولية المنوط به تطبيقها ما دامت عينه على جائزة نوبل. فيصبح جنيف٣ رهين الانتظار والوقت المهدور بين حيادية سلبية وقطب مخفيه تكشفت عوراتها وانفضحت مراميها؟

فنسأل. كما أي مراقب. ألا تنتفي الحيادية وتتحول إلى مفارقة مضللة عندما يصمت المبعوث الدولي دي ميستورا وطاقمه الأممي حيال ادعاءات معارضة الرياض، تمثيل المعارضة السورية في الداخل والخارج وإقصاء المعارضات الوطنية. إلا إذا كان يعتقد في داخله أن الإرهاب الذي يمثلونه في داخل سورية من قتل المدنيين وقصف السفارات مسوغ لهؤلاء للجلوس إلى طاولة حوار السوريين في جنيف٣. ما يشكل خروجاً عن القرار الدولي ٢٢٥٤ وتجاهلاً للقرار الدولي ٢٢٥٣ وتمرداً على القرار الأخير ٢٢٦٨ الذي شرع الاتفاق الروسي الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية وبالمحصلة فإن الصمت حيال ذلك كله لن يقود إلى جائزة نوبل!؟

وأما البحث في القطب المخفيه فإنه يضع المراقب أمام استنتاجات مفتوحة من بينها:

١- ألا يشير هذا السلوك إلى أن دي ميستورا يبحث في دفاتر قديمة دفنتها أحداث وتطورات ومتغيرات، عن قراءة جديدة للقرارات الدولية ومرجعية فيينا وميونيخ؟

٢- هل يسعى دي ميستورا إلى تمرير مقاعد للإرهابيين على طاولة جنيف٣ تضع الإرهاب المسيس في موقع من يفرض الشروط والأجندات لتنفيذ مصالح وأحقاد مشغلي هؤلاء الإرهابيين مثل السعودي والتركي والقطري وهو ما رفضه بشدة رئيس وفد الجمهورية العربية السورية بقوله لا يشرفنا الجلوس مع إرهابي في محادثات مباشرة؟

٣- ثم لماذا دعوة وفود من المعارضة الوطنية من الداخل السوري؟ هل لتغطية الشكل على حساب الجوهر، وهما متلازمان متكاملان لإنجاح جنيف٣ أم إن له في هدر الوقت مصلحة لإنعاش خطط وأجندات مثل التقسيم والفدرلة وإن كان قد نفى ذلك بالقول لكن ليس دحضها عملياً رغم ما يمتلكه من وسائل داعمة دبلوماسية وسياسية ليس آخرها قرارات مجلس الأمن الدولي والتفاهم الروسي والأميركي؟ وقد أكد مصدر في الخارجية السورية أن المهمة الأساسية أمام الشعب في سورية الآن مكافحة الإرهاب وأي ابتعاد عن هذا الهدف سيعتبر دعماً للإرهاب ولكل من يريد إضعاف سورية، وأن طرح موضوع الاتحاد أو الفيدرالية سيشكل مساساً بوحدة الأراضي السورية ما يتناقض مع الدستور والمفاهيم الوطنية والقرارات الدولية.

كما أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن الشعب السوري وحده صاحب القرار في مسائل نظام الحكم وقال مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية لن نعترف بأي منطقة شبه مستقلة أو حكم ذاتي في سورية؟

٤- ولعل القطبة المخفية الأهم، مردها للفترة المتبقية للانتخابات الرئاسية الأميركية وما ستسفر عنه من نتائج تصب في مصلحة أحد الطرفين المتنافسين الديمقراطي أو الجمهوري وحاجة هذه الفترة للإبقاء على «سيف ديموقليس» معلقاً خدمة لأجندة الإرهاب المبرمج فوق محادثات جنيف٣ لحل الأزمة في سورية.

حيث يظل المبعوث الدولي دي ميستورا في موقع حارس هذا السيف بما يعنيه من خطر دائم ومهدد، ليس للإرهاب الذي يتكفل الجيش العربي السوري بعملية القضاء عليه بدعم روسي مباشر وغير مباشر ومساندة الحلفاء والأصدقاء، بل لتعطيل أو تفجير العملية السياسية في جنيف٣ تبعاً لمواعيد يحددها دي ميستورا وما يرافقها من آمال متفائلة أو متشائمة لن يكون الصبر حيالها من دون مواعيد أو حدود.

وليس غريباً أن مباحثات جنيف ٣ التي أعلن دي ميستورا عن بدء مرحلتها القادمة في ٩ نيسان، ما تزال تصطدم بالشكليات التي يصر وفد الجمهورية العربية السورية على إنهائها لإطلاق المحادثات والانتقال إلى الجوهر بعد جلسات من المحادثات مع دي ميستورا العاجز عن تسمية الوفود المعارضة التي ستشارك في المحادثات السورية السورية وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، والباحث عن مخارج ترضي طرفاً أو جهة تصر على وضع لائحة شروط من خارج السياق، ولقد نصت ورقة عمل وفد الحكومة السورية على أولوية محاربة الإرهاب وإلزام الجميع ببيان فيينا لمباحثات بين السوريين من دون شروط مسبقة والحفاظ على وحدة وسيادة سورية ومنع تدفق الإرهابيين من تركيا والأردن تنفيذاً للقرار الدولي ٢٢٥٣ وهي عناصر أساسية تفتح الباب على حوار جدي بين السوريين بقيادة سورية من دون تدخل خارجي وشروط مسبقة.

بلا شك، فإن عدم تقديم الميسر دي ميستورا إجابات عن ورقة العمل السورية سوف ينعكس تأخيراً لحوار سوري سوري، واحتمال بحسب مراقبين غربيين أن يجعل منه طرفاً وليس ميسراً بما يفتح مساحة للتفاؤل والتشاؤم ولاشك أن مباحثات الوزير كيري مع القيادة الروسية في موسكو وما أسفرت عنه من نتائج قد تتيح لدي ميستورا إمكانية قراءة ما هو خارج تطبيق القرارات الدولية وآخرها القرار ٢٢٩٨ وإلزام الجميع بتنفيذها ليترك للمراهنين والمتضررين في جنيف٣ فرصة ملء الوقت الضائع بأوراق استعراضية تراوح بين الاجتهادات والتفسيرات لحساب خريطة لمصالحهم السياسية وأدواتها الإرهابية وهي خريطة وقفت لها بالمرصاد وما تزال إرادة السوريين بقيادة الرئيس بشار الأسد سواء فيما يتعلق بتصاعد المصلحة الوطنية واتساع رقعة انتشارها أو بالانتصارات العسكرية التي يحققها الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب بدعم منسق ومتعدد الأشكال تقدمه روسيا الصديقة (وآخرها النصر المدوّي في تدمر) ثم لن تكون آخرها الانتخابات التشريعية في الثالث عشر من نيسان القادم التي تؤكد حق السوريين في تعزيز تجربتهم الديمقراطية إن في بناء أسس المجتمع الديمقراطي العلماني التعددي الذي قدموا التضحيات وأشكال الصمود لإنجاحه، وإن لجهة تأكيد أن أياً من مخرجات حوار جنيف ستكون خاضعة لقرار السوريين في استفتاء شعبي، وعدا ذلك من أوهام يرسم لها البعض في مخيلته أو على أوراق مشبوهة فإن السوريين جيشاً وشعباً قادرون على إسقاطها وإن غداً لناظره قريب.

السفير الهندي عرض عليها الاستفادة من البنية التحتية في بلاده بمرحلة إعادة الإعمار

المقداد: سورية «مرتاحة» للجولة الثانية من محادثات جنيف

| الوطن

أعرب نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عن «ارتياح» سورية لما تمخضت عنه الجولة الثانية من محادثات جنيف ٣، على حين أكد السفير الهندي لدى دمشق مان موهان بانوت أنه «يمكن لسورية الاستفادة في مرحلة إعادة الإعمار من البنية التحتية المتوفرة في الهند للمشاريع والصناعات المتوسطة والصغيرة».

وأقامت السفارة الهندية بدمشق الخميس الماضي حفل استقبال بمناسبة ذكرى إطلاق برنامج التعاون الفني والاقتصادي الهندي «أيتك» وذلك في فندق داماروز، حضره إضافة إلى المقداد وزراء الاتصالات والتقانة محمد غازي الجلالي والكهرباء عماد خميس والصناعة كمال الدين طعمة والتعليم العالي محمد عامر المارديني وحشد من المدعوين.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» على هامش الحفل، قال المقداد رداً على سؤال حول تقييم سورية للجولة الثانية من محادثات جنيف التي انتهت الخميس: «لقد أعربت سورية أنها كانت مرتاحة للجولة الثانية، حيث طرحنا بشكل أساسي ورقة تتعلق بالمبادئ الأساسية لإنهاء الأزمة في سورية. طبعا هذه الورقة تم إرسالها للأطراف الأخرى. المعارضات، من خلال المنسق ستيفان دي ميستورا».

وأكد المقداد «نحن كنا جادين خلال هذه الجولة لإحداث تقدم في عملية المباحثات بيننا من أجل وضع حد للأزمة السورية ولوضع حد للتدخل الخارجي والإرهاب المدعوم من الدول الأخرى».

وأشار إلى أنه «لم تقدم أجوبة على هذه الورقة السورية، لكننا ننتظر أن تقدم الأجوبة خلال المرحلة القادمة». ولفت المقداد إلى أنه وفيما يتعلق بالورقة التي قدمها دي ميستورا لنا فإننا «سنقوم بدراستها والتعليق عليها لكي نعطي الأجوبة خلال الجولة المقبلة» التي من المقرر أن تنطلق ما بين ١٠ و١٤ نيسان المقبل.

وحول ما تحدثت عنه تقارير صحفية بأن زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة إلى موسكو ومباحثاته مع الرئيس فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف تهدف إلى الضغط على دمشق قال المقداد: «أنا أعتقد أنه قد يخطر في ذهنه مثل هذا الشيء، لكنني أثق أن الأصدقاء الروس لا يخضعون للضغوط فهم أكثر من يعرف الأوضاع في سورية وهم يقفون إلى جانب الحق والعدالة، كما أنهم يقفون بشكل أساسي ضد الإرهاب».

وأضاف: «فإذا جاء السيد كيري كي يؤكد أنه سيقوم بشكل جدي بالضغط على حلفائه في السعودية وتركيا وقطر لإنهاء خطر الإرهاب على سورية وعلى الدول الأخرى اعتقد أنه سيجد كل تجاوب من قبل الأصدقاء في موسكو، لكن إذا أتى فقط للضغط عليهم للضغط على سورية فأعتقد أن هذه المحاولات قد فشلت منذ وقت طويل».

المقداد يلقي كلمة خلال حفل استقبال في السفارة الهندية (تصوير طارق السعدوني)

وفيما يتعلق بالاتهامات التي وجهها وفد «معارضة الرياض» للوفد الحكومي الرسمي بالتهرب من الدخول في تفاصيل الحل والتركيز على الشكل، قال المقداد « لقد شرحنا ذلك بشكل كبير، والوفد الجدي الوحيد الذي ذهب إلى جنيف هذه المرة، وقدم أفكاراً محددة هو الوفد السوري»، مضيفاً «لم تجرؤ ما تسمى بالمعارضات وخاصة معارضة الرياض على حتى تقديم جملة من الأفكار للمبعوث الخاص. لذلك أنا أؤكد أن من يدعم الإرهاب من وفد الرياض الذي يضم إرهابيين بين صفوفه وأكثر هؤلاء أيضاً يخضعون لأجندات خارجية ولتعليمات تلك الدول هم الذين لم يأتوا بشيء إلى جنيف، وإنما أتوا من أجل تحقيق بعض الأوهام والأحلام التي لم تجد طريقاً للتنفيذ إطلاقاً».

وبرنامج التعاون الفني والاقتصادي الهندي «أيتك» الذي أطلقته الحكومة الهندية في ١٥ أيلول عام ١٩٦٤ هو تعاون وشراكة للفائدة المتبادلة بين الهند والدول الشريكة كما أنه مشاركة لإنجازات الهند في مجالات التنمية التقنية والبشرية مع الدول النامية الشريكة ويخدم أكثر من ٤٠ ألف متدرب من ١٦١ دولة.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الحفل قال السفير الهندي الذي وصل إلى دمشق قبل نحو أربعة أشهر إن «هذا الاحتفال هو بمناسبة ذكرى إطلاق التعاون الفني والاقتصادي الهندي «أيتك» وهو يقام كل عام ويعبر عن رغبة الهند في مشاركة انجازاتها الاقتصادية والبشرية مع الدول النامية».

وأوضح مان موهان بانوت أن «هناك مجالات كثيرة للتعاون بين سورية والهند وهذا الأمر يعتمد على ما تحتاجه سورية وما يطلبه الشعب السوري فالمجالات كثيرة ومتعددة»، مشيراً إلى أنه هناك أيضاً القطاع الخاص في الهند وأيضاً التعاون مع المجلس الهندي للعلاقات الاقتصادية الذي يقدم منحاً دراسية للطلاب السوريين، إضافة إلى مجالات أخرى. «أما بالنسبة القطاع الخاص فهذا يعود إلى ما يطلبه القطاع الخاص أو ما يطلبه المجتمع السوري من القطاع الهندي الخاص». ورداً على سؤال حول ما يمكن أن تقدمه الهند للشعب السوري في ظل الحصار الخانق المفروض عليه، قال السفير الهندي: «نظراً إلى الظروف السائدة والأزمة التي تمر بها سورية والضرر الذي لحق بالقطاع الصناعي والدمار الذي لحق به نتيجة هذه الظروف. يمكن لسورية الاستفادة في مرحلة إعادة الإعمار من البنية التحتية المتوفرة في الهند للمشاريع والصناعات المتوسطة والصغيرة إذا أرادت سورية ذلك والحصول على نوعية عالية وبكلفة مقبولة».

ولفت السفير الهندي أن بلاده «قدمت خطوطاً ائتمانية لسورية وهناك خطان قيد التنفيذ ونحن الآن ننظر إلى أن يتم انجاز هذين المشروعين وهما مشروع شركة بهارات لمحطة تشرين الحرارية ومشروع شركة أبولو الدولية في معمل حديد حماة»، مضيفاً: حالما «يتم انجاز هذه المشاريع يمكننا النظر بالأمر (تنفيذ مشاريع أخرى)».

خيّر السعودية بين محاربة التنظيم أو دفع تعويضات لواشنطن مقابل حمايتها منه

ترامب لإدارة أوباما: مشكلتنا الكبيرة تنظيم داعش وليست الرئيس الأسد

| وكالات

انتقد المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، إدارة الرئيس باراك أوباما لبحثها عن مخرج سياسي حول مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد في الوقت الذي تقاتل فيه هذه الإدارة تنظيم داعش الإرهابي. واعتبر أن هذا «جنون وحماقة»، قائلاً: «مشكلتنا الكبيرة تنظيم داعش». وأكد أنه سيعمل على تجفيف الموارد المالية للتنظيم وأهمها النفط.

وألمح ترامب، إلى «إمكانية التوقف» عن شراء النفط من دول مثل السعودية في حال لم تقم بإرسال قوات برية لمحاربة داعش في سورية، أو أن تدفع تلك الدول التي تحظى بحماية بلاده من التنظيم تعويضات مالية لواشنطن.

وفي مقابلة هاتفية أجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» حول السياسة الخارجية للمرشح الجمهوري، أوضح ترامب «مشكلتنا الكبيرة ليست الأسد، بل تنظيم داعش». وأكد أنه سيقوم باستهداف النفط الذي يوفر جزءاً كبيراً من تمويل التنظيم، وتضييق الخناق على القنوات المصرفية السرية لقطع تدفق الأموال.

وألمح ترامب الذي دعا مراراً حلفاء بلاده في الشرق الأوسط إلى نشر قوات برية في المعركة ضد داعش، إلى «إمكانية التوقف» عن شراء النفط من دول مثل السعودية في حال لم تقم بإرسال قوات برية لمحاربة داعش في سورية، أو أن تدفع تلك الدول التي تحظى بحماية بلاده من التنظيم تعويضات مالية للولايات المتحدة مقابل ذلك. وكغيره من الذين يودون الوصول إلى الرئاسة الأميركية كان لابد لترامب من أن يقدم الطاعة للكيان الإسرائيلي، حيث تعهد في وقت سابق أمام لجنة العلاقات الأميركية الإسرائيلية (إيباك) بإلغاء الاتفاق «الكارثي» على حد تعبيره والذي أبرم في تموز ٢٠١٥ بين إيران والقوى الكبرى، في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة. وقال: إن «أولويتي الأولى هي تفكيك الاتفاق الكارثي مع إيران». وأضاف: «هذا الاتفاق كارثي بالنسبة لأميركا ولإسرائيل ومجمل الشرق الأوسط»، مهاجماً الرئيس باراك أوباما لأنه «كان ربما أسوأ ما حصل لإسرائيل».

وخلال المحادثة، تحدث ترامب بالتفصيل عن آرائه في قضايا عدة، من الأمن في شرق آسيا إلى سورية وتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والعلاقات مع دول حليفة لواشنطن مثل السعودية.

وقال ترامب: إنه «لا يؤمن بالانعزالية». لكنه وصف الولايات المتحدة بأنها «أمة فقيرة مديونة تمول بصورة غير متكافئة تحالفات دولية مثل حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة». وتابع: «إن غياب التوازن قائم أيضاً في العلاقات مع دول حليفة مثل اليابان وكوريا الجنوبية والسعودية». وأضاف: «لذلك الولايات المتحدة تأتي أولاً. نعم، لن نتعرض للاستغلال بعد الآن. سنكون ودودين مع الجميع ولكن لن نخضع للاستغلال من أحد».

ورداً على سؤال عما إذا كان ينبغي السماح لليابان بامتلاك أسلحة نووية لحماية نفسها من كوريا الشمالية، أكد ترامب أن «الوضع سيكون مقبولاً». وقال: «هل من الأفضل أن تمتلك كوريا الشمالية (تلك الأسلحة) واليابان تجلس هناك مع الأسلحة نفسها؟ قد يكون هذا هو الأفضل في تلك الحالة». وأشار ترامب إلى أنه سيسحب القوات الأميركية من اليابان وكوريا الجنوبية ما لم يقدم البلدان زيادة كبيرة لمساهماتهما لواشنطن من أجل الوجود العسكري العسكري الأميركي على أراضيهما. وقال: «لا يمكننا أن نتحمل خسارة مبالغ كبيرة من مليارات الدولارات على كل هذا».

راتني رأى أن «وثيقة» المبعوث الأممي جاءت لمصلحة المعارضة والائتلاف اعتبرها «تمثل دي ميستورا فقط»

| وكالات

في الوقت الذي رأى مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سورية، مايكل راتني، أن الورقة التي قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا ووزعها على وفدي الحكومة الرسمي والمعارضات خلال محادثات جنيف لدراستها، تمثل «تحولاً نوعياً في موقف الحكومة السورية من الحل في البلاد لما فيه مصلحة المعارضة»، اعتبر رئيس «الائتلاف» المعارض، أنس العبدة، أن الورقة «تمثل دي ميستورا فقط ولا تمثل المعارضة ولا الحكومة السورية».

وفي بيان أصدره السبت حول مفاوضات جنيف والتي انتهت جولتها الثانية الخميس الماضي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، رأى راتني أن الورقة التي قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، تشير إلى «تحول نوعي في موقف الحكومة السورية من الحل في سورية لما فيه مصلحة المعارضة السورية». ورأى راتني أن النقاط الواردة في الورقة تفسح المجال أمام ما أسماه «مطالب الشعب السوري والفصائل الثورية دون التفريط بثوابت الثورة» أو فرض أي نوع من أنصاف الحلول، مضيفاً إن النقاط الـ١٢ التي وردت في الورقة لا تمثل مرجعية جديدة للمحادثات وليست خارطة طريق لما سيحدث، وإنما هي مجموعة من المبادئ التي يمكن أن تسترشد بها العملية.

وادعى «راتني» في ختام بيانه بأن نوع «الانتقال السياسي» هو ليس شيئاً غامضاً، وإنما هو «انتقال بعيد عن (الرئيس بشار) الأسد ونحو ما هو أفضل»، أي «حكومة تستطيع إنهاء الحرب وقيادة سورية وكل شعبها على نحو يتسم بالمصداقية».

وكان دي ميستورا أعد «وثيقة الحل» مؤلفة من ١٢ نقطة ووزعها على وفدي المعارضة والحكومة السورية لدراستها، دون أن تتطرق إلى مستقبل الرئيس الأسد.

ومن أبرز ما تضمنته الوثيقة، تشكيل «جيش وطني، ونزع السلاح من التنظيمات المسلحة، ودمج أفرادها القابلة بعملية الانتقال السياسي وضمان استمرار وإصلاح مؤسسات الدولة والخدمات العامة وفقاً للمعايير الدولية، ولمبادئ الحكم الرشيد وحقوق الإنسان، ما يعني المحافظة على مؤسسات الأمن والجيش.

من جانبه اعتبر رئيس «الائتلاف» المعارض أنس العبدة، «وثيقة» دي ميستورا بأنها «تمثله فقط، ولا تمثل المعارضة ولا الحكومة السورية».

وقال العبدة في منتدى للحوار في إسطنبول، السبت: إن «دي ميستورا حاول في وثيقته إظهار نقاط التوافق لدى الطرفين في سورية، بحسب المواقع المعارضة.

ورأى العبدة أن الجولة الثالثة المزمع انعقادها ١٢ نيسان القادم، ستخوض «جدياً» في القضية المحورية «هيئة الحكم الانتقالي»، متوقعاً أن تتخذ الحكومة السورية إجراءات تؤدي إلى انسحابها أو تعطيلها للمحادثات»، لأن الحديث عن «هيئة الحكم الانتقالي»، وفق تعبيره، «تشكل خطراً ينذر ببداية سقوطها». وزعم العبدة أن «هناك مؤشرات واضحة لدى المجتمع الدولي لتحقيق انتقال سياسي في سورية»، مدعياً أن «ما يهم روسيا من الحكومة السورية «الدولة العميقة» وليس شخص الرئيس بشار الأسد».

ووصف العبدة إعلان «الإدارة الذاتية» للفدرالية في شمال سورية، بأنه مصادرة لإرادة الشعب السوري، معتبراً أن شكل الحكم يتحدد بعد استفتاء شعبي في ظروف مستقرة.

محمد بن زايد بحث مع بوتين الأزمة السورية وآل خليفة يناشد القادة العرب مساندة الرئيس الروسي..!!

| وكالات

ناشد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة قادة الدول العربية مساندة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وجاء ذلك في بيان لمجلس مفتي روسيا (مجلس شورى المفتين لروسيا) الذي قام بزيارة إلى مملكة البحرين، حول مباحثات رئيس المجلس، الشيخ راوي عين الدين، وآل خليفة، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء. ونقل البيان عن ملك البحرين قوله: «إن الرئيس الروسي ينتهج السياسة الحكيمة، وإن روسيا تحتل بفضل هذه السياسة المكانة اللائقة في العالم، ويجب توفير شتى أشكال الدعم لرئيس روسيا». ووفقاً للبيان أعلن آل خليفة رغبة دول الخليج في التعاون مع روسيا.

وفي تصريح له قبل مغادرته البحرين، أكد عين الدين أن هذه الزيارة كانت ناجحة بكل المقاييس، وأن الجانبين وضعا أسساً قوية لتنمية العلاقات الثنائية.

من جهة ثانية بحث ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، مع الرئيس الروسي، في موسكو، أول من أمس، أبرز قضايا وتطورات المنطقة، وتبادلا الرأي ووجهات النظر حولها، وعلى رأسها الأزمة السورية وأهم الأفكار والجهود المبذولة على المستويين الإقليمي والدولي لحل الأزمة ومسار المحادثات الجارية، بحسب موقع «العربية نت».

وتطرق الجانبان إلى جهود البلدين ضمن التحالف الدولي لمكافحة التطرف والإرهاب، وأكدا أهمية مواصلة جميع المساعي الهادفة إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

وحضر اللقاء مستشار الأمن الوطني الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية والتعاون الدولي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان.

من لقاء سابق جمع الرئيس الروسي بملك البحرين

تقرير أممي: ١٣,٥ مليون سوري يحتاجون للمساعدة

| الوطن- وكالات

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للشرق الأوسط وشمال إفريقية «أوتشا» أن أكثر من نصف السوريين يحتاجون للمساعدات.

وفي تقرير نشره المكتب الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له، ذكر أن الأمم المتحدة تقدمت بـ٥٩ طلباً لإيصال قوافل مشتركة إلى ٤٧ منطقة محاصرة أو يصعب الوصول إليها في سورية، لكنه أضاف: «لم تتم الموافقة سوى على ١٣ طلباً ما أتاح دخول ٢١ قافلة» فقط. وأشار التقرير، الذي نشرت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية للأنباء مقتطفات منه أمس، إلى أن «١٣,٥ مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات، من بينهم ٦,٦ ملايين نازح داخلي و٤,٦ ملايين سوري في مناطق يصعب الوصول إليها».

وقبل دخول اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» حيز التنفيذ في ٢٧ شباط الماضي تواصل الحكومة السورية إرسال قوافل المساعدات إلى العديد من المدن والبلدات.

وازدادت وتيرة تلك المساعدات بعد الاتفاق، لكن الأمم المتحدة تصر على وجود عرقلة من الحكومة السورية. وفي تناقض مع هذه الصورة، ذكر رئيس مجموعة العمل الإنسانية حول سورية يان إيغلند، الأربعاء الماضي أنه تلقى من الحكومة السورية «ضوءاً أخضر شفهياً بشأن ثماني أو تسع مناطق» من بين تلك المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها لإدخال المساعدات الإنسانية، مشيراً في الوقت ذاته إلى إحراز مزيد من التقدم لإيصال المساعدات الماسة.

وقال إيغلند إنه منذ مطلع العام الحالي، أدخلت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري مساعدات إلى ٣٨٤ ألف سوري، يعيشون في مناطق تصنفها الأمم المتحدة بالمحاصرة أو يصعب الوصول إليها.

وتخطط الأمم المتحدة لإيصال مساعدات إلى أكثر من مليون سوري محاصرين حتى نهاية الشهر المقبل.